

تأثير بيع القنب الترفيهي على استخدامه واضطراباته لدى مرضى الطوارئ النفسية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 16, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تأثير بيع القنب الترفيهي على استخدامه واضطراباته لدى مرضى الطوارئ النفسية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119043>

تخيل أنك تعمل في قسم الطوارئ النفسية في مستشفى كبير. في السنوات الأخيرة، لاحظت زيادة ملحوظة في عدد المرضى الذين يعانون من مشاكل مرتبطة بتعاطي القنب (الماريجوانا). هل هذه الزيادة مجرد صدفة، أم أنها مرتبطة بالتغيرات الأخيرة في القوانين المتعلقة بالقنب؟ هذا السؤال هو ما سعى باحثون للإجابة عليه، ونتائجهم تحمل دلالات مهمة للصحة العامة.

منهجية البحث

قام باحثون بقيادة د. تشو يي سين فو (Choo Yee Sin Foo) بتحليل بيانات من السجلات الصحية الإلكترونية لما يقرب من 7350 مريضاً توجهوا إلى قسم الطوارئ النفسية في مستشفى رعاية ثلاثية في ولاية ماساتشوستس الأمريكية. ركزت الدراسة على مقارنة معدلات استخدام القنب (المحددة من خلال اختبارات البول للكشف عن رباعي هيدرو كانابينول - THC، وهو المركب النفسي النشط في القنب) ومعدلات تشخيص الاضطرابات المتعلقة بالقنب (باستخدام رموز ICD-10، وهو نظام التصنيف الدولي للأمراض) قبل وبعد بدء بيع القنب الترفيهي بشكل قانوني في الولاية. تم جمع البيانات خلال فترتين زمنييتين: الفترة التي سبقت بدء البيع القانوني (من 1 يناير 2017 إلى 19 نوفمبر 2018) والفترة التي تلتها (من 20 نوفمبر 2018 إلى 31 ديسمبر 2019). قام الباحثون بتقسيم المرضى إلى أربع فئات عمرية مختلفة: 12-17 سنة (المراهقون)، 18-25 سنة (الشباب)، 26-49 سنة (البالغون)، و 50-70 سنة (كبار السن). ولضمان دقة النتائج، قاموا بالتحكم في عوامل أخرى مثل الجنس البيولوجي والعرق والإثنية.

النتائج

أظهرت النتائج زيادة كبيرة في معدلات إيجابية اختبارات رباعي هيدرو كانابينول بعد بدء البيع القانوني للقنب، حيث ارتفعت من 32.4% إلى 36.3% ($p < 0.001$). ومع ذلك، لم تظهر الدراسة زيادة كبيرة في معدلات تشخيص الاضطرابات المتعلقة بالقنب بشكل عام، حيث ارتفعت من 10.5% إلى 11.7%. لكن التحليل الأكثر تفصيلاً كشف عن اختلافات مهمة بين الفئات العمرية. شهد المراهقون (12-17 سنة) أكبر زيادة في إيجابية اختبارات رباعي هيدرو كانابينول، حيث ارتفعت من 5% إلى 17.3% ($AOR = 4.32$). بمعنى آخر، كان المراهقون أكثر عرضة بأكثر من أربعة أضعاف لإظهار نتائج إيجابية لاختبار القنب بعد بدء البيع القانوني. في المقابل، شهد البالغون (26-49 سنة) زيادة متواضعة في استخدام القنب (من 37.7% إلى 42.5%، $AOR = 1.24$).

الأكثر إثارة للقلق هو أن المراهقين كانوا المجموعة الوحيدة التي شهدت زيادة كبيرة في معدلات تشخيص الاضطرابات المتعلقة بالقنب، حيث ارتفعت من 3.2% إلى 12.1% ($AOR = 4.63$). وهذا يشير إلى أن المراهقين الذين يعانون من مشاكل نفسية أو لديهم استعداد للإصابة بها قد يكونون أكثر عرضة لتطوير اضطرابات مرتبطة بالقنب بعد تسهيل الوصول إليه.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن تقنين بيع القنب الترفيهي قد يؤثر بشكل غير متناسب على المراهقين الذين يعانون من أمراض نفسية أو لديهم عوامل خطر للإصابة بها. الزيادة الكبيرة في استخدام القنب والاضطرابات المرتبطة به في هذه الفئة العمرية تثير مخاوف بشأن الحاجة المتزايدة لرعاية الطوارئ النفسية. يؤكد الباحثون على ضرورة إجراء المزيد من البحوث لفهم تأثير سياسات القنب على هذه الفئة السكانية الضعيفة، وذلك بهدف تطوير جهود وقائية مستهدفة. فهم الآثار طويلة المدى لتقنين القنب على الصحة النفسية للمراهقين أمر بالغ الأهمية لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن السياسات العامة.

قد تتضمن هذه الجهود برامج توعية حول مخاطر تعاطي القنب، وتوفير خدمات دعم نفسي للمراهقين المعرضين للخطر، وتشديد الرقابة على بيع القنب للمراهقين.

Reference

Foo, C.Y.S. (2026). *Effects of Legalizing Recreational Cannabis Sales on Cannabis Use and Cannabis-Related Disorder Among Presentations to a Psychiatric Emergency Service*. American Journal of Preventive Medicine.

DOI: [10.1016/j.amepre.2025.108142](https://doi.org/10.1016/j.amepre.2025.108142)